فاعلية السايكودراما في تنمية الأداء التمثيلي

الاستاذ الدكتور / محمد إسماعيل الطائي
جامعة الموصل – كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة فاعلية السايكودراما في تنمية الأداء التمثيلي ، وتحقيقاً لهذا الهدف اختار الباحث طلبة قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة/ المرحلة الأولى لتكون عينة البحث ، وكان أفراد العينة من الجنسين (ذكور وإناث) واختيرت العينة من هذه المرحلة كمجموعة تجريبية لتقوم ببرنامج السايكودراما وبلغ عدد أفرادها (١١) طالب وطالبة. قام الباحث بإعداد (برنامج السايكودراما) ثم طبق في بداية التجربة (أداة الأداء التمثيلي) الذي أعده كاختبار (قبلي) الذي يقيس المهارات الأدائية في التمثيل للطلبة ، واتسم بالصدق والثبات لمعرفة الفرق في الأداء التمثيلي بين الاختبارين ، بدأت التجربة في ٢٠١٩/١٠/٢٥ واستمرت (٥) أسابيع لغاية ٢٠١٩/١٢/٥ ، وفي نهاية التجربة أجرى الباحث اختبار(الأداء التمثيلي) البعدي وأظهرت النتائج تقدماً في الأداء التمثيلي واستخدم في البحث وسائل إحصائية مناسبة لمعالجة البيانات ثم أوصى بعض التوصيات.

Abstract

The Effectiveness of Psychodrama in Development the Performance of ActingThis research aims to knowledge of the effectiveness of psychodrama in development the performance of acting. In order to achieve the aim the researcher chose the student of art education department of college of Fine Arts, the first class to be the search sample, the member of the sample from (male and female). Chose this class as experiment group to do the psychodrama consist of (11) students, and put the program of psychodrama and applied the measure of (performance of acting) pre- test which prepare to measure the acting for the students. The measurement have the validity and reliability, to knowledge the difference between the two experiments. The experiment continue from (25/10/2019 to 5/12/2019). In the end of experiment the researcher applied the measurement of the (performance of acting) as (post- test) the result appear more progress in acting. The researcher used statistical means for analysis the data in the end of experiment, he recommended some recommendations.

الفصل الأول

مشكلة البحث

إنّ المعالجة الدرامية بوسائلها المتنوعة تشكل علاجاً قيماً لبعض الأمراض العقلية الحادة ، لكنها تؤشر بشكل أفضل في حالات اليأس والمنطوين عن الحياة الاجتماعية –فكثير من أولئك الذين تكون علاقاتهم مع الآخرين مشوشة بسبب مرورهم بأحداث سيئة فيكونون أسرى لعاداتهم السلبية هذه فتدريبهم على (العفوية في التمثيل)

يمكنهم من التخلي عن شخصياتهم المزيفة والعودة إلى العلاقات الاجتماعية الطبيعية، وهنا تأتي أهمية استخدام (السايكودراما) في معالجة الطلبة الذين يعانون مشاكل نفسية مثل التردد والخجل وغيره من المشاكل النفسية ولأهميتها هذه طبق على الكثير من الذين يعانون من هذه الحالات وخرجوا بنتائج جيدة، ومما تقدم تبلورت مشكلة البحث لدى الباحث من خلال وجوده في لجان التقديم إلى كلية الفنون الجميلة في قسمي (المسرح والتربية الفنية) ، فضلاً عن تدريسه لمادتي التمثيل والإلقاء، وهذه المهمة هي دراسة استطلاعية مستمرة ، وأشرت إلى الخوف والتردد في الصعود إلى خشبة المسرح والتمثيل بعفوية وانطلاق ، فقد تبلورت مشكلة تستحق البحث والتقصي والمعالجة ، لأن مادة التمثيل تشكل عنصراً أساسياً لمهنة التمثيل أو إعداد الطالب لمهنة التعليم ، وبرز التساؤل التالي:

ما فاعلية السايكودراما في تنمية الأداء التمثيلي ؟

أهمية البحث

استخدم التمثيل كأسلوب علاجي لكثير من المشكلات النفسية باستخدام السايكودراما وهي إحدى طرق العلاج النفسي لأنها أدائية تجعل مسألة التعرف على الذات أسهل من أسلوب التحليل النفسي الذي يتميز بالاستمرارية قياساً للسايكودراما المتسمة بالديناميكية. إن السايكودراما طريقة علاجية مسرحية ارتجالية تسعى إلى تقديم مجموعة من اللوحات والمشاهد الدرامية والأدوار الحركية لوظيفة علاجية واعتمدت التطهير الذي اعتمده (أرسطو) في المسرح بوصفه الهدف الذي ترنو إليه الدراما من خلال الحزن والخوف، وما يعنيه بالتطهير هو تطهير الروح من كل الجوانب السلبية من خلال الدراما.

وتبرز أهمية البحث من خلال:

١. تسهم السايكودراما في عملية التعليم بشكل فعال من خلال دمج الطلبة الذين يعانون من (رهاب المسرح) مع أفراد المجتمع الذين يعملون معهم وتحسين توافقهم النفسي والاجتماعي والتعليمي.

٢. السيكودراما تقلل الجهد الذي يبذله الطالب في اكتشاف مهارات الأداء التمثيلي الذي يشكل أحد الركائز المهمة في إعداده لحرفة التمثيل.

٣. يعتبر البحث الحالي من البحوث الرائدة في توظيف السايكودراما في معالجة الرهبة والخوف في التمثيل ومواجهة المتلقي وتظهر أداء الطلبة.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: فاعلية السايكودراما في تنمية الأداء التمثيلي.

فرضية البحث

لتحقيق هدف البحث تمت صياغة الفرضيات التالية:

. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الاختبارين القبلي والبعدي لبرنامج السايكودراما.

. لا توجد فروق دالة إحصائياً بدرجات التنمية بين المجموعة الضابطة والتجريبية.

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على عينة من طلبة قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة من الجنسين للفصل الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

تحديد المصطلحات

١- السايكودراما //

يعرفها جرينيرج: طريقة جماعية للعلاج النفسي أساسها المسرح وارتجال المواقف الدرامية بناء على موضوع يقترحه أفراد المجموعة الذي يشكون من اضطرابات نفسية متماثلة. (سليمان، ص ١٦٩)

ويُعرفها العيسوي: عبارة عن منهج لمساعدة المريض بالتطهير النفسي عن طريق تمثيل أدوار مختلفة على خشبة المسرح تصمم فيها الأدوار بحيث يكتشف معاني هامة في بعض العلاقات الاجتماعية. (العيسوي، ص١١١)

ويُعرفها زهران: هي التمثيل النفسي المسرحي والتمثيلية النفسية وتمثيلية المشكلات النفسية والإرشاد بالتمثيليات النفسية عبر تصوير تمثيلي لمشكلات نفسية في شكل تعبير حرفي موقف يتيح فرصة التنفيس الانفعالي والاستبصار الذاتي. (زهران ، ص ٣٢٧)

ويُعرفه الباحث: مشاركة أعضاء المجموعة التجريبية في أداء مواقف تمثيلية حياتية أمام أعضاء المجموعة وذلك للكشف عن مخاوفه ورهبته والتخلص منها.

الأداء //

عرفه Alen: صيغة للتعبير الخلاق وأهم مكوناته الرئيسية هو القدرة على الكلام والحركة ويعتمد القابليات الطبيعية وسيلة للتعبير. (Alen, p 69)

وتراه Siks: نشاط ينبع من الذات ويرتبط بالبساطة والتلقائية والارتجال في الحركة والحوار والحدث. (Siks, p.8)

التمثيل //

يعرفه بيرتون: طريقة من طرق الاتصال والتعامل مع هذا الكون الذي يجد الإنسان نفسه فيه كما أنه أسلوب في تكييف الدوافع الداخلية. (بيرتون، ص ١١)

ويعرفه الباحث: هو أداء المشاهد والمواقف من قبل أعضاء المجموعة التجريبية بعفوية وتلقائية لتحريرهم من الخوف وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

الفصل الثاني

الإطار النظري

مفهوم السايكودراما //

تتلخص فكرة السايكودراما بقيام المسترشد في شكل تعبيري حر وفي ظل جماعة إرشادية تسودها أجواء الأمن والطمأنينة إعادة تمثيل مشكلاته السلوكية أو النفسية والاجتماعية، أمام المرشد والمجموعة الإرشادية مما يتيح له من خلال هذا الأداء التمثيلي فرصة التنفيس الانفعالي عن مشاعره وانفعالاته والتوترات المختلفة ذات الصلة بالمشكلة ، وكذلك فرصة الاستبصار الذاتي ولتقمص والمحاكاة من أجل إحداث تغيير السلوك غير السوي وتبديلها وإعادة تشكيلها وتحقق التوافق النفسي. (السفاسفه، ص ١٨٩) أو عن طريق رواية القصص والحكايات التي تحاكي بعض المشكلات السلوكية التي يعاني منها المسترشدين في أجواء جماعية تسودها الطمأنينة ، وتبادل الآراء بينهم ثم مناقشتها مع المعالج والتركيز على الجانب السلوكي وليس الفني الأدائي.

عناصر السايكودراما //

١- موضوع التمثيلية النفسية (القصة)

إن موضوع السايكودراما يمكن أن يكون عبارة عن قصة تدور أحداثها حول قضايا سلوكية، نفسية، اجتماعية ، أبطالها الطلبة المسترشدين لتعديل سلوكهم وتشكيله والتخلص من غير المرغوب، والتكيف النفسي والاجتماعي ويمكن أن تدور حول (قصة تدور حول سلوك السرقة ، الكذب) (الخوف الاجتماعي) وقلق الامتحان أو حول العدوان والعنف لو معالجة حالات الانسحاب الاجتماعي مثل الانعزال والانطواء والضياع والخضوع وضعف الثقة بالذات .. (عقل، ص ١٢).

٢- تأليف القصة

يؤلفها المسترشدون من الطلبة وتكون تلقائية حسب ما يقتضيه الموقف السلوكي.

٣- الأدوار //

هي دور العميل (كما في الحياة فعلاً ودور المريض النفسي) كما يعتقد أن الناس يرونه ودور شخص مهم في حياة العميل مثل الوالد أو الوالدة أو الأخ أو المعلم أو التلميذ أو الرئيس أو المرؤوس أو الزوج أو الزوجة أو الفتى أو الفتاة أو الجار ... ودور شخص ما مثل قيام المسترشد العدواني بدور مسالم أو المسترشد المنطوي لدور انبساطي أو المرؤوس بدور الرئيس أو الابن بدور الأب أو الزوج بدور الزوجة والعكس. (زهران ، ص ٣٢٨)

٤- الإخراج //

يقوم المرشد بإخراج التمثيلية ، وقد يقوم أحد المسترشدين بالإخراج لمساعدة الطلبة المسترشدين من زملاءه.

ودور المسترشد في الإخراج:

أ- قد يلعب دوراً محدداً في التمثيلية كان يكون شرطياً أو محامياً.

ب- بيان الدوار والشخصيات وتوزيع الأدوار على الطلبة.

ج- ضبط وتقويم السلوك من خلال التمثيلية والمساعدة في تغيير السلوك. (عقل ، ١٤)

٥- اختيار الأدوار //

تترك الحرية كاملة للمسترشدين لاختيار الأدوار التي تناسبهم ويرغبون في تمثيلها ويكون أداءهم بعيداً عن التمثيل حيث يكون معبراً عن أفكارهم الحقيقية بتلقائية وحرية ويجب مراعاة (أن الأداء غير قسري ولا يسبب إرهاقاً جسدياً ونفسياً وأن يشخص التمثيل حاله ويعالج أسبابها ، المسترشدون يشاركون في الإعداد والتنظيم والتنفيذ ، الاندماج الكامل في التمثيل بحرية وتلقائية، الأداء اقرب إلى الواقع منه إلى التمثيل ، المسترشدون ليسوا ممثلين محترفين ، تعكس سلوكياتهم لأجل تعديلها.

٦- الممثلون (المؤدون) //

الممثلون هم الطلاب المسترشدون أنفسهم ، ويكون أحدهم دور البطل أو الشخصية الرئيسية ، والآخرون يمثلون ادوار الأشخاص المهيمن في حياته مثل (الوالدين ، الإخوة ، والزوج والرئيس وغيرهم) ، ويشترك المرشد في التمثيل لغرض (أ- تقويم السلوك. ب- تفسير السلوك. ج- توجيه السلوك). (عقل ، ١٤).

٧- المشاهدون //

المشاهدون هم المسترشدون وأعضاء المجموعة الإرشادية ، وبعد الانتهاء من التمثيل يتم فتح باب النقاش (مناقشة جماعية) حول أحداث القصة والتركيز على الجانب السلوكي وليس الجانب الفني التمثيلي والتعليق على الأحداث وتقييمها ونقدها واستخراج العبر التي تساعدهم على التخفيف من المشكلات السلوكية وتفسير الأسباب المؤدية إلى تلك المشكلات ، ويفضل مناقشة التمثيلية بعد العرض مباشرة ، والتركيز على الجانب السلوكي وليس الفني للأداء مثل لسلوك العدواني أو الفوضوي أو السرقة أو السلوك (اللاتكييفي) ، قيام المرشد بتفسير أسباب السلوك من خلال العرض وإظهار مظاهر القلق والإحباط في السلوك لدى الطلبة المسترشدين ، وإظهار الجوانب الانفعالية في السلوك وذلك لاستبصار الطلبة المسترشدين لتعديل سلوكياتهم والتشخيص جزء من أهداف مناقشة التمثيلية من خلال وعي المشكلة وفهمها وتحليلها. (عقل ، ١٩٩)

عناصر السايكودراما //

١. الشخصية المحورية (البطل): ويقوم بالدور الرئيسي في المسرح ، وأن يكون هو نفسه.

٢. المخرج (المعالج): وله وظائف منها: (إعداد المسرح للحدث الدرامي، تحويل قصة المريض التي يحكيها للمجموعة إلى حدث درامي تفصيلي، تحريك الممثلين والبطل على خشبة المسرح) (غانم، ص ١٢٩)

٣. فريق المعالجين المساعدين (الأنوات المساعدة): لمساعدة المريض في الاستبصار.

٤. الجمهور: مجموع الحاضرين أو المشاهدين أشبه بالجوقة في المسرح الكلاسيكي، فهو يمثل الرأي العام بالنسبة للمريض ، والبطل يعكس ما يدور في نفوس الجمهور وهم يرون أنفسهم في المريض ويعبر عنهم وينطق باسمه.

٥. خشبة المسرح: وهو المكان الذي يؤدى فوقه العلاج السايكودرامي ولا توجد شروط معينة لهذا المسرح ويفضل أن يكون دائرياً ويعلو عن سطح الأرض ، كما يقول (مورينو) فإن خشبة المسرح ليست ضرورية ، ويمكن أن تتم جلسات السايكودراما في أي مكان (مستشفى، مدرسة، منزل، مسرح، ... الخ).

تقنيات السايكودراما //

للسايكودراما تقنيات عديد ذكرها (مورينو) وأضاف إليها السيكولوجيون تقنيات أخرى حتى أصبحت بالمئات ولا يمكن حصرها لكن أشهرها هي:

(مناجاة النفس، تقديم الذات، إدراك الذات، البديل، انعكاس الدور المرآة، الإدراك الرمزي، المعالجة عن بعد، المقعد الخالي، لعب الأدوار، الديالوج، حل المشكلة، النمذجة، الدكان السحري، قلب الدور العجلة، الكرسي العالي، عرض المستقبل، عمل الأحلام).

وسيحاول الباحث الاستفادة من بعض هذه التقنيات وتوظيفها في البحث الحالي بم يتفق وأهداف البحث.

إجراءات تطبيق السايكودراما //

١. تقديم الجماعة الإرشادية لبعضهم البعض وخلق جو من الألفة.

٢. عرض لجماعة الإرشادية مشاكلهم.

٣. ترتيب المشكلة.

٤. تحديد أول مشكلة وأمثلة عن هذه المشكلة.

٥. تحديد الأدوار واختيار الأشخاص اللازمين للقيام بهذه الأدوار.

٦. المناقشة الجماعية بعد التمثيل. (خورشيد ، ص ٥١)

مفهوم فن التمثيل ACTING //

تعددت مفاهيم التمثيل حسب أساليبه واستخداماته ووسائله ومدارسه وسيحاول الباحث إن يركز على هذا المفهوم دون الخوض في الطرائق والأساليب وأراء المنظرين منذ الإغريق ولحد الآن فالأصل في التمثيل (هو ميل الشخص إلى ترك شخصية الذاتية والتحول إلى شخصية أخرى غريبة عنه ومن ثم تجسيد حياتها الداخلية بالقول والفعل معا وهذا مايجعله فناً، أي ما يرفعه من مدارج الحياة الغريزية أو التقليد ومن مضمار اللعب، وهذا مايشكل التربة الملائمة لنمو بذرة الحساسية التمثيلية، فالتمثيل هو محاكاة أو لعب مفارق لذاته) (علي، ص١٤). أو انه فعل معرفه مستمر، طريقه في الدخول إلى العالم الداخلي للإنسان وتعريفه، أو الكشف عن خباياه الدفينة وخاصة تلك التي لايقوى على الإقرار بها أمام نفسه، وهذا المعنى الذي يؤكده لنا في بساطة أولية نموذج التعرف المزدوج أوالوعي المرآوي (سعد، ص٤٢). وبمعنى آخر التمثيل فعل كينونة إلى الحد الذي يذهب عنده (ا.بنتلي) إلى القول (أذا نتقمص شخصية شكسبيرية إلا ترانا نقول.... أنا هذا الرجل ولي صفاته الشخصية بقدر ما نقول... حين أصبح إنا هذا الرجل اعرف ما معنى إن أكون حياً، ونحن في حياتنا اليومية نمارس هذا الفعل بصوره يومية، فهو أول ما نفعل عند الاستيقاظ (سعد، ص٤٢). والتمثيل هو فعل حرية أو

تحرر بالمعنى السيكولوجي سواء تعلق الأمر بالممارسة ذاتها (العرض) أو بالنتيجة التي تصل إليها (التطهير). فالحريات التي يتيحها التمثيل لاحدَّ لها فهو أوسع من مجرد النقل أو الترجمة للواقع، فالممثل يفوز براحة داخلية من جراء إطلاقه مايعتمد في داخله من مكنونات (سعد، ص٤٤). إما في مرآة الخيال الدرامي فأن تُمثل يعني أن تتغير أو تفعل acting فإذن أنت موجود، كائن قادر على التعبير والانتقال بين الكون والواقع الذي يحتوي وجودك المادي أو الظاهر وبين كون خيالي أو واقع آخر فمن ناحية أخرى لا يعتبر (التمثيل مجرد شكل من أشكال تقديم الذات أو عرضها، لكنه نوع من التركيز على الجوانب الخاصة من الذات، وهي الجوانب التي لاتحضى غالباً بنوع من التهوية أو التعبير الجيد المناسب عنها)(ويلسون، ص١٤٤). وبتعبير آخر (إن التمثيل العظيم غالباً مايشتمل على قدرة نفسية غير عادية وعلى وعي بالجسد وعلى طاقة روحية وعلى حلم بالغ القوة وهذه هي الطاقات الخاصة أو العتاد الذي يجعل المرء قادر على الإطلال على مشارف كل ماهو غير مادي)(ويلسون، ص٦٥). أما ستانسلافسكي فيشير إلى إن (التمثيل تجسيد الحالة النفسية والجسدية بتعايش لا بصورة آلية ومن دون مبالغة فلكي يحقق المسرح أهدافه على الممثل أن يندمج في الشخصية ويعيش أفكارها دون أن يكون الاندماج هدفاً في حد ذاته)(العناني، ص١٤٦). وهناك العديد من الفنانين الذين تناولوا فن التمثيل ونظروا له من خلال تجاربهم ومن أبرزهم (ستانسلافسكي، بريخت، كروتوفسكي، باريا، مايرهولد، بروك) وغيرهم الكثير ومنهم من يعتبر التمثيل عملية محاكاة لشكل ثابت أو متحرك وفيه يتم التعبير بالجسد والحركة والصوت عن الحالة الجسدية والنفسية والاجتماعية. ومنهم من رآه (تمثيل الشكل الخارجي للحالة النفسية للشخصية بشكل ألي) أو صوت الممثل وقدرته على التعبير هما كل شي في الممثل. أما مفهوم اللعب (play) فهذه الكلمة تصف جماع الأحداث والأفعال في العرض المسرحي، كما تعني إلى إن احد المصادر الرئيسية لنظام العرض والأدوار المشار إليه آنفاً هو اللعب والألعاب (هلتون، ص٣٢). وللتمثيل خواص منها:-

١. التمثيل (منتوج) له بداية ونهاية وقائم على فرضية الإيهام بالواقع.

٢- التمثيل تظاهر (مشاهدة النفس في الممارسة) ويتم بوساطة أدوات ومفردات فنية من ضمنها الزمان والمكان والإيقاع والفعل وهناك عملية وعي لاستخدام هذه المفردات.

٣- التمثيل له علاقة قصديه بالإبلاغ أي توجيه رسالة إلى المتلقي من اجل عرض مسرحي مرتبط دائماً بمعنى أو مغزى.

٤- التمثيل مرتبط بميول الشخصية التي ليس أنت، لاتقدم إنما تقدم ميول الآخر في وجودك.

٥- إيصال الصورة الذهنية في المقولة الشعرية (التفسير).

التمثيل مجموعة من التقنيات التي تساعد على الإيحاء بذوبان وتلاشي الممثل الإنسان في (الشخصية الدور) المسرحي التي قد تكون غالباً غريبة عنه وعن سلوكه الحقيقي (انه ليس هو) إنما ماترغبه الشخصية لفعله هو (ينظر:- علي، ص٩٦).

ويمتاز الممثل بمزايا كثيرة منها:-

- الممثل هو من يسكن الشخصية.
- الممثل يستدعي الشخصية في وجوده بان يخفي شخصيته من اجل الشخصية التي يتظاهر بها بقصديه فنية.
- الممثل حضوره افتراضي يتخيل عالماً حسب متطلبات الأداء الدرامي.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

١- التصميم التجريبي للبحث

اختار الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين الذي يستخدم الاختبارين القبلي والبعدي اذ استخدم (برنامج السايكودراما) للمجموعة التجريبية واستخدمت الطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة. والشكل الآتي يبين التصميم التجريبي الذي اعتمده الباحث.

المجموعة	التجريبية	اختبار الأداء التمثيلي	برنامج السايكودراما	تنمية الأداء التمثيلي
	الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

شكل رقم (١) يبين التصميم التجريبي للبحث

٢- مجتمع البحث

تكون مجتمع لبحث من طلبة المرحلة الأولى قسم التربية الفنية/ كلية الفنون لجميلة/ جامعة الموصل والبالغ عددهم (٢٢) طالب وطالبة.

٣- عينة البحث

اقتصرت عينة البحث على طلبة المرحلة الأولى وهي الشعبة الوحيدة في القسم والبالغ عددها (٢٢) طالب وطالبة، ثم اختار (١١) منهم و (١١) للمجموعة الضابطة.

٤- تكافؤ العينتين

كافأ الباحث المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية:

أ- **الجنس:** تساوى عدد الذكور والإناث في العدد إذ بلغ عدد الذكور (٣) والإناث (٨) في كل مجموعة.

ب- **العمر الزمني:** تم لسيطرة على المتغير بمكافأة مجموعتي البحث في العمر الزمني بالأشهر. والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة عند (٠،٠٥)
التجريبية	١١	١٣٣	١٢،٩	٥٤	٣٤ ٠،٠٥ (١١،١١)	متكافئة
الضابطة	١١	١٢٠	١٠،٩١			

جدول رقم (٢) يبين التكافؤ في العمر بالأشهر بين المجموعة التجريبية والضابطة

ج- درجة الامتحان:

اعتمد الباحث درجات الامتحان التي حصل عليها الطلبة في الاختبار الأول لمادة التمثيل قبل تعرضهم لبرنامج السايكودراما. والجدول رقم (٣) يبين ذلك.

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة عند (٠،٠٥)
التجريبية	١١	١١٤	١٠،٣٦	٤٨	٣٤ ٠،٠٥ (١١،١١)	متكافئة
الضابطة	١١	١٣٩	١٢،٦٤			

جدول رقم (٣) لتكافؤ المجموعتين في الامتحان التحصيلي

د- الاختبار القبلي لأداة الأداء التمثيلي:

كافئ الباحث المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار (أداة الأداء التمثيلي) قبل تطبيق برنامج (السايكودراما). والجدول رقم (٤) يبين ذلك.

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة عند (٠،٠٥)
التجريبية	١١	١٣٩،٥	١٢،٦٨	٤٧،٥	٣٤ ٠،٠٥ (١١,١١)	متكافئة
الضابطة	١١	١١٣،٥	١٠،٣٢			

جدول رقم (٤) للاختبار القبلي لأداة الأداء التمثيلي

٥- أدوات البحث

أ- بناء أداة لقياس الأداء التمثيلي:

قام الباحث بإعداد مقياس مكون من (٢٥) فقرة تحتوي على مهارات الأداء التمثيلي (ملحق ٢) ذات بدائل (يؤدي، يؤدي أحياناً، لا يؤدي) ببدائل (٣، ٢، ١) وبذلك بلغت أعلى درجة (٧٥) ثم التحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في المسرح وطرائق التدريس (ملحق ١) ، كما تم إيجاد ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية من غير عينة البحث وهم الطلبة الذين لم يشاركوا في التجربة من نفس المرحلة وعددهم (٦) بطريقة لتجزئة النصفية وقد بلغ ثبات الأداة (٠,٨٤) وهو معامل ثبات جيد كما تشير إلى ذلك الأدبيات (البياتي واثناسيوس، ص ٧٥).

ب- برنامج السايكودراما:

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية السايكودراما في تنمية الأداء التمثيلي لطلبة المرحلة الأولى/ قسم التربية الفنية، فضلاً عن الاختبار التحصيلي المعرفي لقياس المعلومات عند الطلبة (مجتمع البحث) قبلياً وبعدياً، وكذلك الاختبار المهاري الذي يقاس بواسطة (أداة الأداء التمثيلي) التي أعدت لهذا البحث، والتي تكشف مدى اكتساب الطلبة مهارات (التمثيل) والتخلص من التردد في تعلمها. وتضمن البرنامج عدداً من تقنيات السايكودراما وهي (تقديم الذات، لعب الدور، عكس الدور، المونولوج، المرآة) والزمن لكل تقنية والهدف منها (ملحق ٣).

ج- تطبيق البرنامج:

وظف الباحث السايكودراما في تدريب (المجموعة التجريبية) ويشكل هذا الأسلوب نوعاً من التمثيل المسرحي، ويتوقع من أفراد المجموعة التجريبية العمل بشكل جماعي وتعاوني لإكساب كل متدرب القدرة على الأداء التمثيلي وما يتضمنه البرنامج من فعاليات وأنشطة مختلفة بأقل جهد ووقت وتقويم الأخطاء، فالهدف من البرنامج هو تفعيل مهارات الطلبة في مادة التمثيل كونها الأساس في إعداد الطالب لمادة التمثيل.

وبدأت التجربة بتاريخ ٢٠١٩/١٠/٢٥ وانتهت بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٥ وبواقع (ساعة لكل جلسة) وجلستين في الأسبوع.

د- تم تطبيق أداة الأداء التمثيلي القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة وبعد الانتهاء من التجربة تم تطبيق نفس الأداة في الاختبار البعدي لقياس الفرق بين الاختبارين في الأداء التمثيلي.

٦- الوسائل الإحصائية:

أ- معادلة مان وتني:

لإيجاد التكافؤ بين المجموعتين.

ب- اختبار ولكوكسن:

لإيجاد الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي.

النتائج ومناقشتها

للتحقق من فرضية البحث التي تنص على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات لأفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي (لأداة الأداء التمثيلي) ولتحقيق هذه الفرضية تم اختيار(ولكوكس) للاختبار القبلي والبعدي لدرجات المجموعتين وتبين أن قيمة (و) المحسوبة تساوي (صفر) وهي أقل من (و) الجدولية البالغة (١٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً وكما موضح في الجدول رقم (٥).

المجموعة	العدد	متوسط الرتب القبلي البعدي الفرق			مجموع الرتب (+)	مجموع الرتب (−)	قيمة ولكوكس المحسوبة الجدولية		مستوى الدلالة عند (٠،٠٥)
التجريبية	١١	١٢،٨٦	١٧	١٧	٦	صفر	صفر	١٠ ٠،٠٥ (١١)	دال إحصائياً

الجدول رقم (٥)

ومن خلال ملاحظة الجدول أعلاه يتضح أن برنامج السايكودراما الموظف في هذا البحث كان له أثر ايجابي ، ويرى الباحث أن هذه النتيجة مردها إلى البرنامج السايكودرامي الموظف في هذا البحث حيث تضمن مجموعة من التقنيات التي عملت على تنمية الأداء التمثيلي وزيادة الثقة بالنفس من قبل الطلبة والتخلص من (رهبة المسرح) والتردد في الصعود إلى خشبة المسرح وتنمية قدراتهم الأدائية في التمثيل ، والتخلص من التفكير السلبي وزيادة دافعيتهم وتخلصهم من الأفكار غير العقلانية الخاصة بالمسرح والتمثيل.

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني المحسوبة الجدولية		مستوى دلالة عند ٠،٠٥
التجريبية	١١	١٨٧	١٧	صفر	٣٤ ٠،٠٥	دال إحصائياً لصالح التجريبية
الضابطة	١١	٦٦	٦		١١،١١	

جدول رقم (٦)

الفرق بدرجات التنمية في أداة البحث بين المجموعتين

من ملاحظة الجدول أعلاه، يتضح وحسب الفرضية الثانية التي تنص (لا توجد فروق دالة إحصائياً بدرجات التنمية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) نجد أن قيمة مان وتني المحسوبة (صفر) والجدولية (٣٤)

عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في تنمية الأداء التمثيلي وذلك لما احتواه البرنامج من فنيات وتقنيات أسهمت بتنمية الأداء التمثيلي ومرده إلى الأثر الواضح الذي تركه البرنامج على المجموعة التجريبية.

الاستنتاجات

١. فاعلية السايكودراما في تنمية الأداء التمثيلي للطلبة.

٢. يوفر برنامج السايكودراما فرصة للتعبير والتنفيس الانفعالي عن التوترات المختلفة والتعبير عن المشاعر الايجابية والتخلص من التوتر والخجل و(رهاب المسرح).

التوصيات

. ضرورة تدريس السايكودراما في المعاهد والكليات والمؤسسات الفنية كجزء من المناهج المقررة.

. ضرورة تدريب الممثلين والطلبة على تقنيات السايكودراما وذلك بفتح مراكز متخصصة وإقامة ورش تدريبية مستمرة.

المقترحات

يقترح الباحث:

. دراسة فاعلية السايكودراما في مواد دراسية أخرى.

. دراسة فاعلية السايكودراما في متغيرات أخرى مثل القلق والاضطراب والخجل.

المصادر

. البياتي، عبد الجبار ، وزكريا اثناسيوس: الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مؤسسة الثقافة العمالية، ب. ت، بغداد.

. بيرتون، أ. ج: التمثيل في المدارس، ترجمة: رياض عسكر ومحمد فتحي، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٦٢.

. خورشيد، فؤاد عزيز: فاعلية السايكودراما في معالجة صعوبات تعلم مهارات الصوت والإلقاء لطلبة معاهد الفنون الجميلة، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، المعهد العربي للدراسات التربوية والنفسية، بغداد، ٢٠١٢.

. زهران، حامد: التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٨.

. سعد ، صالح: الآثار الآخر ازدواجية للفن التمثيلي، عالم المعرفة ، العدد (٢٧٤) ، الكويت، ٢٠٠١.

. السفاسفه، محمد: أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ٢٠٠٣.

. سليمان ، عبد الرحمن: بحوث ودراسات في العلاج النفسي ، الجزء الأول، زهراء لشرق، القاهرة ، ١٩٩٩.

. شحاته، خالد: استخدام السايكودراما في تخفيض العدوانية لدى الأطفال اللقطاء مجهولي النسب لسن ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غر منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، القاهرة ، ١٩٩٩.

. غانم، محمد حسن: العلاج النفسي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، ٢٠٠٣.

. علي، هيثم عبد الرزاق: مهارات فن الأداء في التمثيل والخطاب الاجتماعي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣.

. عقل، صلاح: السايكودراما في مجال الإرشاد التربوي ، معهد التربية ، والاونروا، اليونسكو، GC والعلاج النفسي، عمان ، ١٩٩٩.

. العيسوي، عبد الرحمن: العلاج النفسي، دار الفكر الجامعي، بيروت ، ١٩٧٩.

. ..... ، عبد الرحمن: العلاج السلوكي، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، ١٩٩٧.

. العناني، حنان عبد اللطيف: الدراما والمسرح في تعليم الأطفال– منهج وتطبيق ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الأردن ، ١٩٩٧.

. هلتون، جوليان: نظرية العرض المسرحي ، ترجمة: د. نهاد صليحه، مركز الشارقة للإبداع الفكري ، الشارقة ، ٢٠٠١.

. ويلسون، جيلين: سايكولوجية فنون الأداء، عالم المعرفة ، عدد (٢٥٨) ، الكويت ، ٢٠٠٠.

- Allen, John: drama in schools, London, Heineman, educational books, 1979.

- Siks, Geradine: Children's theater and creative dramatis unir of washing.

ملحق رقم (١) – أسماء السادة الخبراء

ت	الاسم	الكلية	أداة الأداء التمثيلي	السايكودراما
١.	أ.م.د. نشأت مبارك صليوا	كلية الفنون الجميلة	×	
٢.	أ.م.د. ضياء كريم	كلية الفنون الجميلة	×	
٣.	أ.م.د. بشار عبد الغني	كلية الفنون الجميلة	×	
٤.	أ.م.د. مصعب ابراهيم	كلية الفنون الجميلة	×	
٥.	د. عقيل ماجد	كلية الفنون الجميلة	×	×
٦.	د. ندى عبد العزيز	كلية الفنون الجميلة	×	×
٧.	أ.م. يونس عناد	كلية الفنون الجميلة	×	×
٨.	أ.م. عائشة إدريس	كلية التربية الأساسية		×
٩.	م. هديل صبحي	كلية الفنون الجميلة		×

ملحق رقم (٢) – برنامج السايكودراما وتقنياته والهدف منها

ت	المدة	التقنيات	الهدف
١	٦٠ دقيقة	التقديم	التهيئة، التعارف، التمثيل، السايكودراما، معرفة المشاعر والأفكار
٢	٦٠ دقيقة	تقديم الذات	في المواقف الاجتماعية للتحرر من الخوف
٣	٦٠ دقيقة	لعب الدور، عكس الدور	التحرر من الرهبة أمام الآخرين
٤	٦٠ دقيقة	المونولوج	ترجمة المشاعر الداخلية إلى فعل خارجي
٥	٦٠ دقيقة	لعب الدور	التحرر من خوف نظرات الآخرين
٦	٦٠ دقيقة	المونولوج	المشاركة الايجابية في الحديث وإبداء الرأي
٧	٦٠ دقيقة	لعب الدور	الثقة بالنفس والمرونة وعدم الخجل عند أي موقف
٨	٦٠ دقيقة	المرآة	التنفيس من الضغوط النفسية
٩	٦٠ دقيقة	عكس الدور	التحرر من رهبة المسرح
١٠	٦٠ دقيقة	النهاية	التأكيد على الأهداف المتحققة

ملحق (٣) – داة الأداء التمثيلي

ت	الفقرة	يؤدي	يؤدي أحياناً	لا يؤدي
.١	يمتلك قدرة على تمثيل الدور بشكل مقنع	✓		
.٢	يمتلك طاقة صوتية جيدة تستجيب للمواقف المختلفة	✓		
.٣	يتوفر على مرونة جسدية عالية	✓		
.٤	يقدم تكوينات جسدية معبرة	✓		
.٥	يوظف الإيحاءات والإشارات الجسدية في أداءه			
.٦	يقلد ويحاكي مختلف الشخصيات	✓		
.٧	يحفظ حواره بصورة جيدة		✓	
.٨	يتذكر حواره بشكل سلس		✓	
.٩	يستثمر خياله استثماراً خلاقاً	✓		
.١٠	يوازن بين ذاته ودوره	✓		

١١.	يطابق بين الفعل الداخلي والخارجي	✓		
١٢.	يؤمن بما يتضمنه الدور من انفعالات		✓	
١٣.	يعبر عن الفعل ورد الفعل مع الشريك	✓		
١٤.	يخضع جسده لمتطلبات الدور	✓		
١٥.	يجسد التجربة الواقعية بشكل حقيقي		✓	
١٦.	يسترجع الصور المحفوظة في ذاكرته	✓		
١٧.	يُقنع المتلقي بما يؤديه	✓		
١٨.	يتفاعل مع دوره	✓		
١٩.	يشعر المتلقي بحقيقة الأحداث	✓		
٢٠.	يتمكن من استرجاع الحالات والمواقف	✓		
٢١.	يتواصل مع المتلقي	✓		
٢٢.	يتقمص حالات شعورية متنوعة	✓		
٢٣.	يمتلك ثقافة فنية نظرية		✓	
٢٤.	يعرف أساليب التمثيل ومدارسه	✓		
٢٥.	يفرق بين الأداء التمثيلي والتقديمي	✓		